

من دروس التفسير - ) 66 ( - للشيخ صالح بن طه ابو اسلام حفظه

۱۰

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستغفره ونستعينه ونعتذر بالله من شرور افسينا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي  
لله ما شهدنا - لا الله الا الله وحده لا شريك له - 04:00:00

لله. و اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:04

كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها - 00:00:24

كل محدثات بدعة وكل ضلاله في النار. درسنا اليوم كما تعودنا في استنباط الأحكام من القرآن الكريم. في استنباط الأحكام من القرآن الكريم لفضيلة الشيخ محمد صالح العثيمين رحمة الله. بدأنا في سورة الفاتحة وصلنا إلى قوله تعالى اللي هي الآية

00:00:44 -

يقول الحمد لله رب العالمين. وقلنا ان منها فوائد الفائدة الاولى آآ دليل على كمال صفات الله وكمال نعمه على عباده. فإذا الثانية ان الله هو الاله الحقة. وما دونه فهم الملة باطلة. فإذا الثالث اثباتاته، وبهيمة الله عز وجل . الحمد لله رب العالمين:- 00:01:14

فإذا الرابعة ان العالمين اه كلهم يفتقدون او يفتقرن الى الله سبحانه وتعالى فاذا الخامسة ان العالم هذا محدث يعني خلقه الله وكان لم يكن. وقفنا عند صفحة اربعة وعشرين يرثى في قوله تعالى رب العالمين دليلا على ان العالم علم وابة هذا العالم شوفوا -

- لم يكن. وقفنا عند صفحة اربعة وعشرين بربضو في قوله تعالى رب العالمين دليل على ان العالم علم واية هذا العالم شفوا

00:01:44

السماء والارض هذه المخلوقات كلها اية دالة على الله عز وجل فان ما في هذا الكون من الانتظام البديع الاضطراب وعدم التناقض والاحكام دليل على كمال مجده عز وجل. كما قال تعالى وفي الارض ايات للموقنين - 00:02:14

والاحكام دليل على كمال موجده عز وجل. كما قال تعالى وفي الارض ايات للموقنين - 14:02:00

وفي انفسكم افلا تبصرون. وفي قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان. يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل. ان في ذلك لایات - 00:02:34

بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل. ان في ذلك لایات - 34

لقوم يعقلون فهذا الكون المربيب المخلوق علم على خالقه عز وجل ودليل عليه واية من اياته واظني جاءت ادلة على كسير من الاعراب كان ينظر الى السماء والارض والجبال والبحار وآأعلم بان الذى خلق ذلك - 00:02:54

الاعراب كان ينظر الى السماء والارض والجبال والبحار وآآآ يعلم بان الذي خلق ذلك - 00:02:54

هو مين؟ هو الله عز وجل فكان يؤمن بالله. آآ وفي قوله تعالى الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم. آآ اثبات صفة الرحمة. هذهفائدة. الرحمن الرحيم. اثبات صفة الرحمة. والرحمة - 00:03:14

صفة الرحمة. هذه فائدة. الرحمن الرحيم. إثبات صفة الرحمة. والرحمة - 14

اما صفة من صفات الله عز وجل الثابتة. فانت لما تقول الرحمن الرحيم فهذا الله الذي تعبده رحمة ورحيم وهذا يجعلك ايش؟ ترجموه.  
وقلنا بان العبد يعبد الله عز وجل - 00:03:34

وقلنا بان العبد يعبد الله عز وجل - 00:03:34

ويشير اليه بالمحبة والخوف والرجاء. الحمد لله رب العالمين. هذا ايش؟ محبة لأن هو يبنعم عليك الرحمن الرحيم رجاء. مالك يوم الدين خوف. يقول قال تعالى وربك الغني ايش؟ ذو الرحمة. فالرحمة صفة ثابتة لله عز وجل. وهي غير الارادة - 00:03:54

الدين خوف. يقول قال تعالى وربك الغني ايش؟ ذو الرحمة. فالرحمة صفة ثابتة لله عز وجل. وهي غير الارادة - 00:03:54

وغير الاحسان بل هي صفة مستقلة ينشأ عنها ارادة الاحسان وايصال الاحسان الى الخلق يصف الله نفسه بالرحمن الرحيم. بعد ذكر ربوبيته العامة. ففي ذلك دليل على ان ربوبيته عز وجل - 00:04:24

00:04:24 - [يوسفيه العامة](#). ففـ ذلك دلـيا على ان [يوسفيه عـز وجا](#)

ريوبية رحمة واحسان الى الخلق. ولذلك تجد معظم الادعية يدعوا الانسان بالريوبية. صح؟ ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا

لنكون ربنا آآ امنا ربنا امنا واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:04:44

ربنا ربنا. ربنا اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. دعاء بالربوبية لأن ربوبية الله عز وجل رحمة ولذلك الله عز وجل يحب يسمع من عبده دائمًا وهو يقول أيه؟ يا رب - 00:05:14

حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يقول ايش؟ يا رب يا رب فمن اسباب الدعاء ان تدعوا الله عز وجل بآيش؟ باسمائه الحسنة وصفاته العلا ومن صفات - 00:05:34

الرحمة والربوبية. وربوبية الله عز وجل رحمة واحسان الى الخلق. ايوة بجلب النعم ايش؟ النعم كما قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فالله تجأرون. وفي وصفه بالرحمن الرحيم دليل على سعة رحمته. هذه فائدة ثانية. وفي وصف الله عز وجل - 00:05:54

نفسه بالرحمن الرحيم. دليل على سعة ايش؟ رحمته. يعني الله عز وجل واسع الرحمة. واسع المغفرة يجي واحد يقول لك يا شيخ لو صلينا على جنائزنا بنا خد قيراط في الجنة. طب لو صلينا على جنائزتين؟ طب على ثلاثة طب على اربعة - 00:06:24  
عندك يقين وعلم بان الله عز وجل واسع المغفرة. لأن الله عز وجل غني. وان الله عز وجل واسع الرحمة تطمئن في الله عز وجل انه يعطيك ايش؟ يعطيك تلات قرارات على التلات جنائز انت صليت عليه صحيحة ولا لا؟ وبعدين انت ما تتحاسب مع الله زي ما بتتحاسب مع البشر - 00:06:44

بصلي على تلات جلسات تلات قارات. العبرة ان الله يقبل منك. العبرة في الایش؟ في الاخلاص. يجي يقول لك يا شيخ. طيب انا اجيب صدقة جارية افرض المسجد مكيف ولا احط فلوس في الصبة تبع السقف تبع المسجد؟ كيف بيحسب هو - 00:07:04  
المسجد خمس سنين وبيتشال. وكأن الصدقة راحت. اما حديد المسجد بيضل لما للمسجد. صح ما تحسبهاش هيكل. العبرة بالايشه؟ بالخمول. يمكن الله عز وجل يقبل من هذا اللي فرج المسجد. وما يقبل من اللي بنى المسجد كله - 00:07:24  
فالعبرة بالايشه؟ بالخبر. ما تحسبش ما تتعاملش مع الله عز وجل. انت الله عز وجل غني. يعطيك واسع الرحمة. واسع المغفرة لما تسؤال الله عز وجل لا تسأل وتقول ان شاء الله شئت لا اجزم ولما تسأل الله الجنة ما تسأل الله الجنة بس - 00:07:44  
اسأل الله عز وجل الفردوس الاعلى. ولما تطلب من الله ما تطلب من خير الدنيا بس. اطلب خير الدنيا والآخرة يقول وفي وصفي بالرحمن الرحيم دليل على سعة رحمته. وهذا مستفاد من الرحمن. لأن - 00:08:04

على وزني فعلا. وهذه الصيغة تدل على الامتناع والسعادة. كما يقولون غضبان وندمان وما اشبه ذلك للممتليء غضبا وفي قوله الرحيم دليل على ايصاله هذه الرحمة الى من شاء من عباده. رحيم - 00:08:24

رحيم يعني ممكن يرحم الكفار رحمة رحيم رحمة عامة وخاصة. تعرف ان الله عز وجل لو ما يرحم الكفار ما بيعيشهم ولا بيأكلهم ولا بيسكتهم. لكن ما دمت خلقهم لازم ايش؟ يطعمها. اكلهم. ما دمت خلقه كمحظوظ لازم يعطي له ايش؟ حقه ويرحمه - 00:08:44  
لكن الرحمة يوم القيمة ما الا. ولذلك يقول ايوة يرحم من شاء من عباده. ورحمة الله عز العادة وايش؟ وخاصة. فاما العادة الرحمة العامة لله عز وجل. فهي لجميع الخلق - 00:09:14

فكل الخلق مرحومون برحمة الله. ولو لا رحمة الله عز وجل ما اكلوا وما شربوا وما اكتسوا وما سكنوا ولكن الله رحمه. لما تقرأ مثلا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم - 00:09:33

السمع والابصار والافندة لعلمكم تشكون. هذه كلها الناس احسنا المؤمنين وكل الناس. كل الناس بعددين اه الم يروا الى الطير مذخرات؟ الاية اللي بعدها على طول والله جعل لكم من بيتكم - 00:09:52

كان وجعل لكم من جلود الانعام بيotta الى والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكتانا وجعل لكم سرابيل وسرابيلا تقيكم بأسا. كل هذا لكل الناس. صح ولا لا؟ ما دمت مخلوق. وهذا لما الله عز وجل جعل ذلك رحمة بالناس - 00:10:12  
ولا لا؟ ولذلك المفروض الانسان الكافر لما يجد بان الله عز وجل خلق له هذه المخلوقات هذا يدفعه ايش لانه يؤمن ولذلك تجد في القرآن الله سبحانه وتعالى يذكر عباده بربوبيته ثم يدعوه الى الوهبيته. اذا - 00:10:32

اه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم. مين اللي خلقك؟ الله عز وجل. مين اللي خلق الناس كلها الله عز وجل.  
اذا ما دمت خلقكم لازم تعرف انه خلقك لايش؟ لعبادتي. اية ولو لا رحمة الله قلنا ولكن - 00:10:52

رحمه فهيا لهم ما تقوم به ابادتهم من المعيشة الدنيوية. ولذلك لما ييجي كافر يعمل عمل صالح. يعني عمل كويسي يخدم الناس. الله سبحانه وتعالى بكافئه لما بكافئه بكافئه. بس ما بكافئه رحمة ومغفرة وجنۃ لكن بكافئوا ايش - 00:11:12

صحة منصب مال ولاة بيعطيه امور دنيوية. ولذلك تجد كثير من الكفار يعمل اعمال ايه الاعمال الصالحة لكن لا اجر له لأن الشرط الاجر على العمل الصالح الشرط الاساسي الایه - 00:11:32

الايام الاليمان من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن واما رحمته الخاصة فهي خاصة بالمؤمنين الذين تستمر يعني رحمة الله لهم في الدنيا والآخرة. يعني الله عز وجل يرحم المؤمنين في الدنيا ويرحهم في الايش؟ ويرحهم في الآخرة - 00:11:52

لما نبينا صلی الله عليه وسلم يروح ويسلام تحت العرش ويحمد ويصلی الله عز وجل ويثنی عليه ويقول له يا محمد ارفع رأسك هل تعطى؟ اشفع تشفع. فلما يشفع للناس كلها الشفاعة العظمى الشفاعة الكبيرة. فهذه بتكون - 00:12:22

رحمة رحمة من الله بالناس ورحمة من النبي صلی الله عليه وسلم برضه بالايش؟ بالناس. لأن النبي صلی الله عليه النبي الرحمة قل انا نبی الرحمة. اية بحصول ما تقوم به ابادتهم فالله يرحم المؤمنين بحصول ما تقوم به - 00:12:42

ابادتهم وفي الآخرة رحمة الله تعالى بحصول ما تقوم به ايه؟ اديانهم. بيقبل منك يوم القيمة يكفي ان المؤمن لما آآ يوم القيمة الله عز وجل بيستره. مش ما يحاسبه امام الخلاء - 00:13:02

ويقرره بذنبه وبعدين يقول له ايش؟ عبدي سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها ايه لك اليومين الرحمة ستروا ولا كل واحد فينا يعرف عيوبه مزيوط صح كان بعض الصالحين لما لما يثنی عليه يقول له اخ لو تعرفه. اخ لو تعرفه اللي انا بسویه. والله ما واحد منكم يسلم علي. ولما كان - 00:13:22

على ابي بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول ايش؟ اللهم اجعلني خيرا مما يظنو. واغفر لي ما لا يعلمون. ولا تؤاخذني بما يقولون فانت كل واحد فينا عنده معاصي. والله يسترها عليك في الدنيا ما يفضحك - 00:13:52

ويغفرها لك يوم القيمة ويسترها. بعكس الكافر. الكافر الله عز وجل يحاسبه امام الناس. والناس في ارض المحشر كانوا ينظرون اليه. ومن اظلم من افترى على الله كذبا. اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين - 00:14:12

الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة هم كافرون. يبقى قدام الايش؟ كل الناس يشوفوا وهذا هو بزني ومن مات على شيء ايش؟ بعث عليه. تصور بقى الفضيحة. لما الناس في ارض المحشر - 00:14:42

هو بيزني او هو سكران او هو بيسرق. هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وفي قوله الرحمن الرحيم من الفوائد ايضا رد على منكري صفة الرحمة الذين يقولون ان الرحمة ليست صفة - 00:15:02

حقيقة لله. بل هي اراده تعرف ليش بعض الناس اذكار صفة الرحمة لله عز وجل؟ لأن لو قلنا بيقولوا لو قلنا بان الله رحيم انا شبهنا الله بايش؟ بالانسان. لأن الانسان رحيم عنده رحمة. فقال له الرحمة اللي جت في القرآن - 00:15:22

او في السنة المقصود بها الاحسان. طب ليش؟ طب ما هو الانسان محسن. والانسان رحيم. والله عز وجل محسن. هذا فقط تشابه في اللفظ. اما رحمة الله عز وجل تليق بجالله. ورحمة الانسان تليق به. احسان الله عز وجل - 00:15:42

بجالله احسان العبد لغيره تليق به. ما في تشبیه ابدا ابدا. يعني لما نقول عین الله وعین الفاعوري وعین البیر عین الله وعین الفاعوري وعین البیر وعین الجمل. كلهم اشتراكوا في كلمة ايش؟ عین - 00:16:02

لكن في تشابه بينهم ايش المشكلة؟ لكن سبحان الله كانوا دائما اللي ابتدعوا بدعة صفات ويختلفوا من التشبیه. بكونوا العجمة اثرت عليهم. ما وقعت من احد من اللي عاش العربية وفهم العربية واتولد بين العرب تأتي من العجمة ليه؟ لانه تكون حتى - 00:16:22 لو اتعلم العربية بضل مفهومي ضيق. واظني ذكرت لكم مرة ان آآ انه انا على المنبر وبقول اه وكانت الجارية او الامة تأخذ بيد النبي

صلى الله عليه وسلم حتى يقضي لها حاجتها. هذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:52

لم يذكره ان كانت الجارية تأخذ بآيد النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ حتى يقضي لها حاجتها يعني ايش بك؟ فاخ من اخوانا العجب يعني قال شيخ انت تقول اه بان النبي صلى الله عليه وسلم المرأة تأخذ بآيد والنبي صلى الله عليه وسلم ما صافح نساء خالص. فانا مسكته هيكلت له - 00:17:12

الآن فهمت. مسكته واياك ومشيت به. قال الان فهمتني مش لازم يعني اخذت بيده ان لازم تكون ايش؟ صفحته. ثم قالوا لو قلنا بان الله رحيم معناها شبهاه بالخلق واذا شبناه بالخلق هذا حرام. لا يا أخي. فالشيخ يرد عليهم يقول اذا قيل الرحمن اي ذو الرحمة فالاصل انه متصرف بها - 00:17:32

حقيقة ولا يلزم اتصف الله تعالى بالرحمة ان يكون مماثلا للمخلوق. ولا يلزم من ذلك ان يكون ناقصا لأن النقص الذي يمكن ان يكون في صفة الرحمة ان كان انما ذلك في رحمة المخلوق التي قد لا تكون عن حكمة - 00:18:02

فتكون ناقصة. في قوله ما لك يوم الدين. ادي فيها فوائد عظيمة جدا بدي تصحووا ناموس. الدنيا برد الواحد لما يكون بردان ما بينام. ولا نطفي المكيفات؟ ايوا يوم الدين هو يوم القيمة. ما لك يوم الدين. ما لك يوم الدين - 00:18:22

خوف. والدين هنا بمعنى الجزاء. يوم الدين يعني يوم الجزاء اللي هي كافى الناس على اعمالهم ليجزي الذين اساعوا بما عملوا. ويجزي الذين احسنوا الحسنى. وكما يقول الدين بمعنى الجزاء الدين مالك يوم الدين يعني مالك يوم الجزاء. يوم الدين الله سبحانه وتعالى يحاسب الناس على عملهم - 00:18:52

ايوة يكون ايضا بمعنى العمل. يأتي احيانا الدين بمعنى الايش؟ العمل. العمل والجزاء. ما لك يوم الدين. الدين هنا معناه الجزاء. طيب اما يأتي بمعنى العمل ورضيت لكم الاسلام دينا. وممثل اللي سمعتوها في في صلاة - 00:19:22

الفجر اللي هي ايش؟ وما كان ان يأخذ اخاه في دين الملك. وكذلك كدنا يوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك. لأن الملك ما هو كافر. كيف يوسف بتاخذ اخوها ويدخله في دين الملك في الكفر؟ لا. في دين الملك يعني في ايش - 00:19:42

العمل والوظيفة والترتيبات ايش؟ تبعت الملك اللي في في اللي هو عايش عنده يوسف عليه السلام ايوة قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا الدين هنا بمعنى ايش؟ العمل. وما - 00:20:02

بمعنى الجزاء هذه الاية اللي هي ما لك يوم الدين. قوله ما لك يوم الجزاء الذي يدان فيه كل عامل بما عمل. واضاف الله تعالى الملك في الى يوم الدين. وان كان سبحانه مالكا للدنيا والآخرة - 00:20:22

لان ملكيته تظهر جلية واضحة في ذلك اليوم. ويعترف بها كل مخلوق. اليوم الله سبحانه وتعالى هو مالك الكون. لكن ممكن انا املك سيارة صح؟ ممكن الاستاذ يقول انا املك بيت ممكن يقول لك انا - 00:20:42

قطعة ارض. فيه ناس تملك. لكن يوم القيمة ولا واحد يملك شيء. فالملك كله ايش؟ لله عز وجل. ولذلك يقول عز وجل لينذر يوم التلات يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم - 00:21:02

من الملك اليوم؟ الله بقول لمن الملك اليوم؟ ولا واحد يجيب. من الملك اليوم؟ لله الواحد القهار الواحد في ذاته القهار الذي قهر العباد كلهم بالايش؟ بالموت. اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. لا ظلم اليوم ان الله - 00:21:22

واحد يقول لك الله اكبر. كيف بهذه الله يحاسب كل هالخائق من ادم الى تقوم الساعة؟ كل هالمليارات! ما بعثكم ولا خلقكم الا كنفس واحدة. سبحانه. عز وجل انا قولنا لشيء - 00:21:45

اذا اردناه ان نقول له كن فيكون. ما خلقكم؟ كلكم ولا بعثكم كلهم ايش؟ الا كنفس واحدة. ولهذا قال تعالى ما لك يوم الدين في هذه الاية الكريمة هذه الصفة الفائدة الاولى في هذه الاية الكريمة دليل على ان الملك في ذلك اليوم - 00:22:05

هو يوم القيمة لا يكون لاحد لا جزئيا ولا غير جزئي. لا حقيقة ولا مجازا لان الناس كلهم يوم القيمة يحشرون حفاة عراة غرما. اذا الفائدة الاولى نقدر نقول ايش؟ الملك يوم القيمة كله لله - 00:22:30

الناس كلهم يوم القيمة يحشرون ايش؟ حفاة يعني ما فيش مش لابسين نعال. تصوروا يا اخوان وخمسين الف سنة هذا اليوم

والشمس ايش ؟ على رؤوس الخالق. عراة يعني مش لابسين اشي - 00:22:50  
غراها يعني غير مختونين. لذلك لما تعجبت عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول عريانين ورجال ونساء ينظر للرجال الى النساء قال لا ايش ؟ يا عائشة الامر اشد من ذلك. القلوب واقفة الابصار خاشعة. كل - 00:23:10

تتطلع يوم صعب. يوم صعب. ما هو داري عن حاله. كل يقول نفسي نفس. لا الله الا الله. حفاة ليس في رجال احدهم نعال عراة ليس عليهم ثياب غراها ليسوا مقتوني لا فرق في ذلك بين السيد والعبد - 00:23:40

كله مع بعضه. ولا بين الراعي والرعية ولا بين الاب والابن. فكل الناس على حد سواء وفي قوله ما لك يوم الدين تقدر تسميتها الفائدة الثانية ايضا دليل على ان الله عز وجل في - 00:24:06

ذلك اليوم تام الملك والسلطان. الملك والله عز وجل مالك يوم الدين ايش ؟ ومالك يوم الدين. الملك. واظن هذه الاثنين ايش ؟ القراءات. القراءة صحيحة مالك يوم الدين ومالك يوم الدين مالك يوم الدين يعني هو الماكل في هذا اليوم وهو اللي يجازي - 00:24:26

الناس على اعمالهم وملك يوم الدين هو السلطان. ما واحد يحكي الا باذن ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره الا لاجل معدود يوم يأتي لا تكل نفس الا باذنه - 00:24:56

شف قدish مليارات موجودين في ارض المحشر حفاة عراة غرنة ما واحد يتكلم الا ايش تعرف مين بس اللي بيتكلم يوم القيمة ؟ مين ؟ العلماء. هم اللي بيتكلموا. هم العلماء ولذلك تأتي الآية وقال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين - 00:25:22

وهم اللي بيقولوا الا تروا ما نحن فيه اذهبوا اذهبوا هم اللي بيبدلوا حتى يصلوا الى محمد صلى الله عليه وسلم ليشفع في الناس ايوة كما تدل عليه القراءة الثانية الصحيحة السبعية وهي ملك يوم الدين - 00:25:52

فهي قراءة صحيحة سبعية فينبغي للانسان ان يقرأ بها احيانا لكن لا بحضور العامة. اقرأ بها وانت تصلي في السنن. اقرأ مرة مالك ومالك اما اذا بدك تقرأها بالناس وانت امام مسجد بدك ايه - 00:26:12

اخبرهم مرة واحدة وبعدين عشان لو فعلتها واحيانا شق الايش ؟ احيانا لاني ما لك اوسع من ملك. فيفعلها الانسان احيانا ويخبر الناس. ايوة ولان لا يشوش عليهم فان الملك له من السلطة الملك. ايوة - 00:26:32

اه من السلطة والنفوذ ما ليس للملك. ما لك وملك. فايهم اشد سلطة اوسع ملك لكن الملك ها احيانا لا يملك فيكون ملكا قاصر الملك فياجتماع قراءتين يكون الكمال ان الله تعالى ملك وملك. ملك وملك. ملك - 00:27:02

يوم الدين اللي هو صاحب السلطان. ومالك يوم الدين اللي هو الامور كلها ايش ؟ بيده. ايوه ملك سلطان وقهوة وعظمته وكلمة النافذة ومالك ذو تصرف كامل في ملكته عز وجل. وفي قوله تعالى - 00:27:32

ملك يوم الدين الفائدة الثالثة اثبات الاخر يعني فائدة ملك يوم الدين. اذا معناها في ايش ؟ في يوم قيامة. في في اخري. في حساب في جزاء في هناك الله عز وجل بيعاقب المسيء بيسعى الى المحسن. اذا معناه - 00:27:56

الفائدة الثالثة اسباب يوم الاخر اليوم الاخر وهو حق والایمان به احد اركان الایمان الستة. فالاليوم الاخر حق ثابت كما ان الدنيا الان حق لا ينكرها احد. مش موجودة عندك - 00:28:22

الف لا ينكره. ما هو فالاليوم الاخر حق ثابت كما ان الدنيا. الدنيا يبقى لا ينكرها. صح صح يا استاز ؟ كما ان الدنيا الان حق لا ينكرها احد. ولا الدنيا ينكره ينكره ؟ نعم هذا الحق بتاعه. ها - 00:28:42

الهاء تعود على الحق ممكن. لان فالاليوم الاخر فالاليوم الاخر حق ثابت. كما ان الدنيا ها الان حق لا ينكرها احد. ينكرها. شو رأيك ؟ ننكرها ولا ينكرها ؟ انكروها. دنيا دنيا فالدنيا ينكرها زي ما بدكم انا صلحتها عندي ينكرها. ينكره لان الان تعود على اقرب عائل. حق ؟ اقرب. هلا - 00:29:02

كما ان الدنيا الان حق لا ينكره يبقى على الحق اذا يعود على الحق لا ينكره وادا على الدنيا يبقى ايه ؟ لا ينكرها ايوة فكذلك اليوم الآخر المستقبل الموعود حق ثابت لا بد منه - 00:29:32

كما قال تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا. وانكم اليها لا ترجعون. اللي قاعد بيلعب هو اتخاذ دينه لعبا ولهوا ونسى اليوم الآخر. يعني الله سبحانه وتعالى خلقك بس تأكل وتشرب مثل الحيوانات؟ ولا خلقك - 00:29:52

سادتي وفي موت وفي قبر وفي بعث وفي حساب وفي جزاء وفي جنة وفي نار. هل يعقل بان الله عزوجل خلقنا ايحسب الانسان ان يترك سدى؟ مستحيل هذا عبث. وهذا لا يليق بالله عزوجل. لو - 00:30:12

واحد مثلا عمل شركة وشغل الناس فيها وجمعهم وقال لهم ما في رواتب اخر الشهر. ها؟ بيقول لك مجنون مين اللي حيضل؟ مين حيداوم؟ تكون الشركة والكلام هذا كله ايش؟ عبث. يقول - 00:30:32

فلو كان الناس خلقوا لهذه الدنيا يعيشون فيها ما يعيشون على ما فيها من التعب والنصب واللاؤاء العدوان والظلم والصلاح والفساد لو كانوا خلقوا لهذا فقط لكان ذلك نقصا بالغا في حق الله عزوجل - 00:30:52

انه سفه وباطل ولعب وقد اشار الله تعالى الى هذا المعنى في قوله تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهم ايش؟ لاعبين يعني خسروا ارض وجبار وبحار وكل هذا هيک لعب ولا خلقناهم - 00:31:12

بالحق والله عزوجل هو الحق وخلقك في هذه الدنيا لتبعد الله عزوجل. وقوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلة. في الاية الاولى لاعبين في الاية الثانية باطلة. وفي قوله تعالى ايحسب الانسان ان - 00:31:32

الى غير ذلك من الآيات الدالة على انه لابد من لقاء ومجازاة على هذه الاعمال التي عملناها في هذه الدنيا ولا يمكن ان يقوم الانسان بشرع الله حق القیام الا اذا كان مؤمنا بان هناك يوما يلام - 00:31:52

فيه الانسان ربه فيحاسبه على عمله. قال تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا. شو معنى كادح الى ربك يعني ساير بصعوبة ويعمل وتنقل من آآ من طبق الى طبق - 00:32:12

يعني من من جهد الى جهد. فانت خلقت في هذه الدنيا للابتلاء والايده؟ والامتحان. ولذلك الدنيا هذه ما فيش فيها راحة. الراحة هناك في الاخرة عند الله في الجنة لكن الدنيا والله والله الذي لا اله غيره لا رب سواه الدنيا لولا فيها صلاة وسجدة وركوع وصيام - 00:32:32

وقيام وتصدق واعمال صالحة ما لها قيمة يا اخوان. ابدا. ولذلك ابن القيم كان يقول مساكين اهل الدنيا خرجوا منها وما ذاقوا احسن ما فيها. قالوا له وايش احسن ما في الدنيا؟ قال مجالس العلم والصيام - 00:32:52

هذه العبادة اللي انت بتتعمتع بها في الدنيا فتصور بقى واحد ما يعبد الله عزوجل مسكينة يا ايها انسان انك كادح الى ربك كدحا فملائقيه. وفي قوله تعالى مالك يوم الدين او مالك يوم الدين الفائدة الرابعة ايضا - 00:33:12

اثبات الجزاء والحساب وان الانسان يحاسب على عمله. ويجازى عليه. وهو حق ثابت ولكنه اي الحساب على يوم القيمة في حساب صح؟ لكن بدك تفرق بين حساب المؤمن وحساب الايش؟ الكافر. كيف الله بمحاسب - 00:33:32

وكيف الله بمحاسب الكافر. ولذلك تحرص بان الله عزوجل يستر عليك يوم تبلى الايه يوم الفضيحة الكبرى احرص واللي يستر على اللي بده الله يستر عليه يستر على نفسه. صح؟ يقول الوجه الاول اه شوبت فسکر - 00:33:55

يا خلص سوبوا الشباب يا يا زغير. تسلم. شباب يا عم سباً كان كان شيخنا اللبناني رحمه الله يقول لو صلى الناس امام مثلي رجل عجوز لجمحت لو سمحتي يعني انا اللي شاعر البرد وانا الامام. يقول ولو صلى شاب مثل اخي الاسلام - 00:34:25

شاب ايامها ممكنا مجمع يا سلام على الفقه. يا سلام على مصاحبة العلماء يعني نفس المسجد ونفس الوقت نفس المسجد ونفس الوقت وبختلف من امام الله الى اخره يعني انت صليت في مسجد وانت ختayar وشاعر في برد - 00:34:55

تعرف ان في ختayarية غيرك شاعرين ببرد فلو سمحتي ما واحد ينكر عليك ما لهم علاقة جيب لي دليل واحد بس على ان المأمور له علاقة بمسألة الجمع. ما لوش علاقة خالص. الامام هو اللي بيحدد وهو بيجمع والمأمور بده يجمع بيجمع - 00:35:23  
ادي رخصة ما بده يجمع يا بصلني نافلة يا بايش يا بيفتح بابين بيطلع منها مش باب واحد. اما منين بتتكلم ويقعد يعارض بيقول لك مرتكب كبيرة من الكبائر ويخصس هذا ما بيطلع له. والنبي صلى الله عليه وسلم لما جمع في المدينة بلا خوف ولا سفر ولا مطر -

وما واحد تكلم من الصحابة. في حاجة في الحديث تكلم لكن ابن عباس قال ايش؟ اراد الا يخرج امته يا سلام على هذه النعمة من النبي صلى الله عليه وسلم. تصور انت مريض - 00:36:01

والطبيب مريض بده يدخل يعمل عملية يا من بعد العصر حيطلبع بعد العشاء. والطبيب او الاطباء اللي داخلين والممرضين اللي حيعملوا العملية هيطلعوا بعد العشاء طب ايش يسوى الان؟ ها - 00:36:15

يا اما انه بيجمع العصر مع الضهر. وكتت جاهز للعملية في اي لحظة يدخل. ولما يطلع بيصلني المغرب والعشاء جمع ايش المريض شفت الرحمة احيانا الانسان تكون واقف على عمل اه او على مكيدة او كذا اذا بتركها ويروح يصلني بتصير كارثة. فهنا ضرورة الان - 00:36:29

بقول له ايش اقول له اجمع مش لازم بس جمع في المطعم اراد الا يخرج ايش؟ ولذلك بتلاقي دولت اللي بضيق على حاله وما بيجمع في التلچ والمطعم بتلاقيه سبب حرج لنفسه وسبب حرج لمين؟ للناس يعني انا متأكد لما بيجي - 00:36:54  
تلچ زي هيک وجو زي هيک. يعني كل صلاة طوشی حتى بعضهم كتب عالباب. فش عنا جمع هو مسجد اللي خلفك هذه رخصة من الله عز وجل. بدكش تجمع انت لا ترى الجمع صل بالناس امام وبعدين دخل واحد يصلني بالناس وما تسوي مشكلة. ما تجمععش - 00:37:14

هيک وفي بعض الائمه اليوم صار ينصف يعني بدوش يجمعها هو حر وصلي المغرب وقدم واحد يقول له صلي بالناس العشاء بس اما نازل وانت تصلي المغرب وتضيع عليهم هيک؟ طب مليح اللي ما بيقطعوك؟ المليح اللي بيعلقوك في مروحة وشغلوا المراوح والشتا - 00:37:36

وسيبوك وروحوا. ليش وانت بتتحكم في رقاب الناس ليه؟ هو انت اللي جبت لهم الرخصة؟ والله عز وجل يحب ان تؤتى آرخصه كما تؤتى ايش؟ اجره. الفعالی دايما هيک ويسيروا لنا مشاكل - 00:37:56

الوجه الاول حساب المؤمن وهذا لا ينافق الحساب الله بحسابه اسماء بنقشة هو العرض تعرض على الله الجنة اسأل الله ان يستر علينا وانما يخلو به الرب. يا سلام! يخلو به الرب. يسترك من الخلائق. ويخلو بك. ما في غير انت والله عز وجل - 00:38:14  
ليس بينكم ترجمان ان شاء الله بتحكي زرارك الله عز وجل يسألوك وانت ايش بلغتك جيب زي ما بدك ليش ترجمان فيكلمه وحده ويقرره بذنبه. يا سلام! والله! مع ان الله عز وجل سترها - 00:38:42

بيغفرها يوم القيمة لكنها مؤلمة بصور واحد صاحبك وبيحبك واخذك على جنب وقال لك مش عيب على لحيتك امبراح شفتوك وانت قاعد بتلد على مرته وهي ماشية في الشارع انا مسامحك - 00:39:06

بس عيب عليك ها وانت تفاجأت انه كيف شافك وهو فاهم انك شيخ وهو انك محترم وبقول لك مش عيب عليك ترد على مرتي امبراح وهي ماشية بتتنمى الارض تبلغك ولا لا؟ تصور بقى اللي بيقول لك يوم القيمة هو الله. عبدي اندذر يوم كذا - 00:39:23  
في مكان كذا في سعة كذا وانت تزني؟ انت تبت. زنيت وتبت. شربت الخمر وتبت. غشيتك ارتشيت يذكرك تذكر؟ ها يقرره بذنبه. وانت تقول له ايش؟ نعم يا رب ما ترضاش تعتبر ايش؟ نعم يا رب فعلت. نعم يا رب فعلت. حتى يظن الانسان انه هالك لما قررها بذنبه فالله عز وجل يقول له - 00:39:47

سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. يعني حتى لو الله سبحانه وتعالى سترها عليك وهيغفرها اليك يوم القيمة ايش مجرد انه بس يقررك بيه مؤلمة صعبة صح اعمل حساب بدل اللحظة هذي. حتى لو غفر لك ايه - 00:40:16

كان لها تفكير في المعصية لما يقول لك عبدي صل تمد ايدك ترتشي انت تبت من هذه كلها احسنت التوبة. لكن باقرارك بالذنبين يغفرها لك فالحمد لله على ستره. ما اكتر الذنب التي يفعلها العبد. وهذا الكلام حكاها الشيخ عثيمين ودرس الطالب - 00:40:41  
هو حي وهو الان انتقد نسأل الله ان يجعل قبره روضة من رياض الجنة هو وجميع علماء المسلمين ايوة ما اكتر الذنب التي يفعلها العبد اما باطنته في قلبه. ها - 00:41:14

انت ليش اقول لك انت ليش قلبك كان مليء بالحسد لفلان من الناس وما حد يطلع على ما في قلبك الا مين؟ الا الله. في معاصي باطنية معاصي ظاهرية. الباطنية اللي في القلوب - [00:41:34](#)

واما ظاهرة في جوارحه لكن لا يعلم بها الناس. ومع هذا فالله سبحانه وتعالى يمن عليه ويستره ويقول الله عز وجل في حسابه له يوم القيمة قد سترتها عليك في الدنيا وانا - [00:41:53](#)

لك اليوم. اما الوجه الثاني من الحساب فهو حساب الخزي والعار. ها؟ اصبر هدوا. وانت خليك فقيه. خلصنا وجه خلينا نخلص الوجه الثاني. فهو علاقة السطرين فهو حساب الخزي والعار والعياذ بالله وهو حساب الكافر فانه يجزى باعماله يوم القيمة - [00:42:13](#) وينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين باقى الفوائد الفائدة الخامسة والسادسة والسابعة هذا يعيش معه الدرس القادم ان شاء الله تعالى ان كان - [00:42:43](#)

العمر بقى. وصلى الله على محمد وعلى اهله وصحبه وسلم. وجزاكم الله خيرا - [00:43:03](#)